رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

442 - شرح مختصر صحيح مسلم)كتاب رسول اللّه إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى في مختصره على صحيح مسلم - 00:00:01

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان رضي الله عنه اخبره من فيه الى فيه قال - 00:00:21

انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبين انا بالشام اذ جيء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل يعني عظيم الروم - 00:00:36

قال وكان دحية الكلبي رضي الله عنه جاء به فدفعه الى عظيم بصراه فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ قالوا نعم. قال فدعيت في نفر من قريش. فدخلنا على هرقل - 00:00:52

فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا الرجل بترجمانه فقال له قل لهم - 00:01:14

اني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال فقال ابو سفيان ويل الله لولا مخافة ان يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبوا فيكم - 00:01:35

قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه ملك؟ قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم - 00:01:55

قال قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منكم منهم عن دينه؟ بعد ان يدخل فيه سخطة له؟ قال قلت لا - 00:02:14

قال فهل قتلتموه؟ قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها - 00:02:30

قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله؟ قال قلت لا قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها - 00:02:50

وسألتك هل كان في ابائه ملك؟ فزعمت ان لا فقلت لو كان في ابائه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل - 00:03:13

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت الا فقد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سخطا له؟ فزعمت ان لا - 00:03:31

وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته اذا خالط بشاشته القلوب وسألتك هل يزيدون او ينقصون زعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه؟ فزعمت انكم قد قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه. وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة - 00:03:53

ايه بقى وسألتك هل يقدر فزعمت انه لا يقدر؟ وكذلك الرسل لا تقدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله؟ فزعمت ان لا. فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل تم - 00:04:23

بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان كان ما ما تقول فيه حقا فانه نبي. وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم - 00:04:41

ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه. ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه - 00:05:01

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهي رقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتيك الله اجرك مرتين. وان توليت فانما عليك - 00:05:17

اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:05:37

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا حين خرجنا لقد امر امر بن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر - 00:05:56

قال فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:06:14

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله - 00:06:36

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك الهدى والسداد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اما بعد تقدم في الباب الذي قبل هذا قوله باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك - 00:07:01

يدعوهم الى الله عز وجل وفيه حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار كتب اليهم كتبا يدعوهم فيها الى الاسلام - 00:07:28

ويبين فيها العواقب الحميدة التي يفوزون بها انا قبلوا دعوته عليه الصلاة والسلام هذه الكتب محفوظة نصوص كثير منها في دواوين السنة والامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد - 00:07:48

عقد لها فصولا خاصة ذكرها بنصوصها كتابه الى كسرى كتابه الى قيصر كتابه الى النجاشي الى اخره كلها يذكر نصوص تلك الكتب المروية عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ومما يستفاد من هذه الكتب - 00:08:17

ان الكتابة وسيلة من وسائل الدعوة وهي وسيلة نافعة ولها اثرها ووقعها على القلوب لان المكتوب اليه ينظر في الكتاب مرة تلو اخرى وربما شرح الله سبحانه وتعالى صدره ولهذا - 00:08:42

وبهذا اردت ان انبه ان يستفيد طالب العلم من هذه الوسيلة بان يكتب الى بعض زملائه بعض رفقائه بعض جيرانه كتابة لطيفة جميلة حسنة يدعوه فيها الى الاسلام يدعوه فيها الى الاسلام ويبين له فيها محاسن هذا الدين - 00:09:03

لان كثير من الحضور لا يخلو من ان يكون في صغره وفي دراسته ربما زامل بعض الكفار ورأى منهم مثلا ما يجمل من خلق او ادب او تعامل حسن فيجعل هذا وسيلة للدخول عليه في دعوته - 00:09:31

وتعريفه بالاسلام فان الكتابة وسيلة وسيلة من وسائل الدعوة واذا كانت الكتابة قديما تحتاج الى اوراق واقلام وبريد والى اخره فان الكتابة في هذا اليوم يسر امرها يكتبها في جهازه - 00:09:53

وفي لمسة زر في جهازه تصل الى المرسل اليه في الحال وهذا التيسير ينبغي ان يستغل في الخير وفي العلم وفي الدعوة الى الله عز وجل وفي بيان محاسن الدين - 00:10:14

محاسن الدين الاسلامي التي هي آآ اعظم عون على اه للعباد على دعوة الله سبحانه وتعالى وقد قرأت مرة قسما بالله للشيخ ابن باز

رحمة الله عليه يقسم فيه بالله العظيم يقول لو بينت محاسن الدين الاسلامي - 00:10:31
للناس كما ينبغي لدخلوا في دين الله افواجا لدخلوا في دين الله افواجا الحاصل ان هذه وسيلة عظيمة من وسائل الدعوة الى الله جل وعلا قال كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل - 00:10:53
يدعوه الى الاسلام واورد هنا حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان رضي الله عنه اخبره وابو سفيان اسلم عام الفتح يعني ممن تأخر اسلامه رضي الله عنه - 00:11:14
وعن الصحابة اجمعين فان ابا سفيان اخبره من فيه الى فيه من فيه اي ابي سفيان الى فيه اي ابن عباس في رواية البخاري ايلافيا والاصل ان يقال من فيه الى - 00:11:35
ماذا الى اذنه من فيه الى اذني لكن ابن عباس رضي الله عنهما قال من فيه الى فيا اراد رضي الله عنه بهذا التعبير شدة تمكنه من الاصغاء واقباله بوجهه عليه - 00:12:00
آآ استماعه الى كلامه وقربه منه فعبر بهذا التعبير قال من فيه الى فيا قال اي اه ابو سفيان انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:20
المقصود بالمدة مدة المصالحة التي على اثر صلح الحديبية فكانت هناك مدة صلح بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين اه المشركين ففي هذه المدة انطلاق او سافر الى الشام قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:44
قال فبينما انا بالشام اذ جيء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل. يعني عظيم الروم وكان دحية الكلب رضي الله عنه هو الذي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى - 00:13:10
دفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل يعني ما تمكن لحية من الدخول على هرقل يسلمه الخطاب فسلمه الى عظيم بصرى وعظيم بشرى سلمه الى هرقل فلما وصل الخطاب الى - 00:13:31
هرقل وعرف ما فيه اراد ان يستخبر ويستعلم عن نبأ صاحب هذا الخطاب ويريد ان يعرف من اهل بلده وان كان من قرابته فاولى عن سيرته عن بعض اخباره التي من خلالها تحقق - 00:13:52
في هذا الامر فقال هرقل هل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش في نفر من قريش في نفر اي مع نفر - 00:14:22
مثل اه ادخلوا في امم يعني مع امم في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه قال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقال ابو سفيان انا كل من قريش - 00:14:44
لكن ابو سفيان كان اكثرهم قرابة يعني يلتقي معه في جد اقرب من الاخرين والا كلهم من قريش النفر الذين معه فقال اه ابو سفيان انا فاجلسوني بين يديه وجاسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي - 00:15:07
اجلس اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه ترجمان من ينقل الكلام من لغة الى اخرى فقال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا يعني ابا سفيان عن الرجل اي الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يزعم انه نبي - 00:15:30
فان كذبني يعني ابا سفيان فكذبوه ان كذبني فكذبوه كذب مخففة وكذب المخففة تتعدى الى مفعولين ومثلها صدقة تتعدى الى مفعولين لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق فهي تتعدى الى بخلاف مشددة - 00:15:55
كذب هذه تتعدى الى مفعول واحد فهنا قال فان كذبني كذبني اي الحديث كذبني اه الحديث فكذبوه اخبروني بحاله ان كان كذب فاخبروني فاصبح الان ابو سفيان يتحدث وهو ماذا - 00:16:27
في غاية الاحتياط والحذر لانه وراءه مجموعة ومطلوب منهم ان يراقبوه في حديثه وان قال قولا الخلاف الحقيقة مطلوب منهم ان يخبر بذلك فهو يتكلم بكل احتياط مع ما في نفسه من عداوة للنبي عليه الصلاة والسلام وبغض لدينه - 00:16:54
وحرص على عدم انتشار ذلك الدين وبينهم وبينهم حروب لكنها توقفت في فترة معينة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عداوة وبغض لدين النبي عليه الصلاة والسلام لكنه في ذلك المجلس كان في غاية الاحتياط - 00:17:15

لانه وظعه هرقل في موظع ما يستطيع ان يخرج في الحديث لان ورائها مجموعة ان حدث بشيء مطلوب منهم ان يكشفوا حاله امره قال فان كذبني فكذبوه فقال ابو سفيان - 00:17:34

قال فان كذبني فقال ابو سفيان وايم الله لولا مخافة ان يؤثر علي الكذب لكذبت لماذا؟ لان في نفسه عداوة للنبي عليه الصلاة والسلام وبغض لدينه احرص على عدم انتشار الدين فيقول لو عندي قدرة اطمئن انه لا يؤثر علي كذب ولا ولا يكتشف مني كذب لكذبت - 00:17:54

الرغبة في الكذب قائمة في نفسه الرغبة في الكذب قائمة في نفسه وحريص على ان يكذب حريص على ان يكذب لكن الموطن ما يستطيع ما يستطيع ان اه اه ان يكتب فهو يخبر عن نفسه يقول لولا مخافة ان يؤثر علي - 00:18:21

الكذب لكذبت وان يكشف امري في في اني اكذب له والا لكذبت في خبر عن نفسه انه كان حريصا على الكذب آآ قال ثم قال لترجمانه ثم قال لترجمانه سله - 00:18:39

وبدأ يسأل وهي عشرة اسئلة اه عشرة اسئلة ستأتي واحدا واحدا وسيأتي ايظا السبب سبب كل سؤال ماذا يقصد منه هذه الاسئلة التي تأتي وهي عشرة اسئلة مقصود هرقل منها - 00:19:04

ان يتحقق من صدق هذا الذي على قوله يزعم انه نبي من عدم صدقه فهي طريقة من هذه هذه طريقة من طرق معرفة اه صدق النبوة طريقة من طرق معرفة صدق النبوة من عدمها - 00:19:28

فهذه سؤالات سؤالات دقيقة جدا من خلالها يكتشف هل هو صادق او غير صادق فطرح اسئلة دقيقة جدا تدل على معرفة وخبرة ودراية ولهذا تعد هذه الطريقة من الطرق التي يعرف من خلالها - 00:19:52

صدق النبي السؤال الاول قال سله كيف حسبوه فيكم سله كيف حسبه فيكم والحسب آآ ما يعده المرء من مآثر آآ عشيرته ووالده وقرابته قال كيف حسبوه فيكم؟ قلت هو فينا ذو حسب - 00:20:14

وفينا ذو حسب السؤال الثاني قال فهل كان من ابائه ملك قلت لا السؤال الثالث قال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال لا بل كان عليه الصلاة والسلام - 00:20:42

يعرف فيهم صلى الله عليه وسلم بالصادق الامين السؤال الرابع قال ومن يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم السؤال الخامس قال ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون - 00:21:06

السؤال السادس قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له اي كراهية له وبغضا لهذا الدين قال قلت لا السؤال السابع قال فهل قاتلتموه وقع بينكم وبينه قتال - 00:21:38

قلت نعم السؤال الثامن قال فكيف كان قتالكم اياه قال كنت تكون الحرب بيننا وبينه سجال المعنى واضح او موضح قال يصيب منا ونصيب منه. هذا معنى سجال السؤال التاسع قال فهل يغدر - 00:22:00

قلت لا قلت لا ونحن منه في مدة يعني مدة الصلح ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها لا ندري ما هو صانع فيها قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيء - 00:22:24

غير هذه يعني ادخل فيها شيء على هذا الرجل الذي هو النبي عليه الصلاة والسلام اقلل من شأنه يقول ما تمكنت ادخل كلمة الا هذه. قال نحن الان بيننا وبين صلح ولا ندري ماذا - 00:22:49

سيفعل لكنه اجاب بانه لا يغدر ما عرفنا فيه الغدر السؤال العاشر والاخير قال فهل هذا فهل قال هذا القول احد قبله قال قلت لا بعد ان سأل هذه العشرة الاسئلة - 00:23:04

بين هرقل لسفيان سبب السؤال سبب سؤاله عن هذه الاسئلة قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فزعمت انه فيكم ذو حسب هذي واحدة وكذلك الرسل يبعث في حساب قومها - 00:23:27

هذا من البراهين الان يبين ان هذه الاسئلة كلها يستخلص منها براهين من الصدق او عدمه وسألتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك - 00:23:52

فقلت لو كان من اباء ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه يعني يعمل هذا العمل حتى يستعيد ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل - 00:24:11

وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب؟ قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا ما نعرف عنه كذب وكان يعرف فيهم الصادق الامين لكن انظر الى الاستدلال العجيب من هرقل - 00:24:31

انظر للاستدلال العجيب في هذه المسألة على صدق الرسول في انه نبي قال فقد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب في كذب على الله يعني من من صغره وهو بينكم اطلاقا ما تعرفون عنه كذب ما يكذب على الناس - 00:24:54

لا يمكن انه بهذه الصفة ثم يأتي فجأة ويتجرأ ويكذب على الله رب العالمين ويقول الله ارسلني وهو غير صادق يقول لا يمكن ابدا فهذا اخذه من من جملة البراهين - 00:25:15

على صدقه وانه حق مرسل من رب العالمين وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل ان يدخله سخطة له اي بغظة وكراهية لهذا الدين هل حصل هذا؟ هل يوجد - 00:25:29

هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سخطة له؟ يعني سخطة وكراهية لهذا الدين ونفرة فزعمت ان لا قال هرقل وكذلك الايمان اذا خالط بساسه القلوب يعني اذا - 00:25:53

دخل المرء في الايمان على بصيرة تمكن الايمان من قلبي لا يمكن ان يتركه لا يمكن ان ان يترك لان شأن الايمان انه اذا خالط القلب وتمكن من القلب لا يمكن لصاحبه ان يتركوا سخطة له - 00:26:16

وكراهية وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون. وكذلك الايمان حتى يتم كذلك الايمان حتى يتم رجل يتكلم عن معرفة وعن دراية واختار براهين بحذق اكتشف منها صدق هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:26:34

وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قد قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجال ينال منكم وتنالون منه اما هذه قول هرقل ينال منكم وتنالون منه مثل كلام سفيان المتقدم يصيب منا ونصيب منه - 00:27:01

وهذا معنى سجال وكذلك الرسل تبتلى كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر؟ فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت الا - 00:27:22

فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله فهذا الان تفسير من هرقل للسؤالات التي سأل عنها. ماذا يريد بتلك الاسئلة ويرقل بعد هذه السؤالات - 00:27:47

ايقن انه نبي ايقن وتأكد تأكد انه نبي وعرف ذلك حقيقة انه نبي فعلا مرسل من رب العالمين ونفسه بدأت تحدثه ان يدخل وان يدخل قومه في هذا الدين لكن سيأتي معنا ما الذي صدى - 00:28:12

ثم قال بما يأمركم بعد ان تحقق من تلك الاسئلة نبوته وصدقه قال بما يأمرك؟ ما ما الذي يدعوكم اليه؟ قال يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يكن ما تقول فيه حقا يعني هذا الكلام الذي ذكرته لي عنه - 00:28:37

فانه نبي لهذا هذه الاسوانات الطويلة التي سألها اكتشف وعرف منها انه فعلا نبي فان كان ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج. يعني من الكتب السابقة - 00:29:05

لانها جاءت مبشرة بالنبي عليه الصلاة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد فجاءت البشارة به في الكتب السابقة يقول وقد كنت اعلم انه خارج. ولم اكن اظن انه منكم - 00:29:23

ولم اكن اظن انه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه نفسه احبت لقاء هذا النبي والجلوس اليه بل ما هو اعظم من ذلك ولو كنت عنده هذا الذي يقوله ملك عظيم - 00:29:40

يقول لو كنت عنده لغسلت عن قدميه لغسلت عن قدميه قال ولا يبلغن ملكه ما تحت قدمي لاحظ يعني ارتباط الجملتين ارتباط عجيب سبحان الله قال لو كنت عنده لغسلت قدميه - 00:30:00

يعني عرف مكانته وعرف ان انه هو النبي وان دينه اه هو الدين الحق وان مكانته مكانة عظيمة جدا يقول لو كنت عنده لغسلت عن

قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدميه هذا الملك العظيم ملك النبي - 00:30:30
سيبلغ ما تحت قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه. يعني بعد هذا السؤالات والتحري والتحقق الى اخره دعا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه - 00:30:54
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم بدأ بالبسملة انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم هذا هدي النبيين افتتاح الكتب بالبسملة والبسملة فيها التيمن والتبرك بالبدء باسم الله وفيها الاستعانة وطلب المد من والعون منه لان الباء في بسم الله - 00:31:18
اباء الاستعانة والجار المجرور في بسم الله متعلق بمحذوف يقدر من حال المبسم فبسم الله اي اكتب بسم الله اكتب هذا تقديري المحذوف هنا بسم الله اكتب قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد - 00:31:46
رسول الله صلى الله عليه وسلم الهي رقلل عظيم الروم وهذا ايضا فيه مراعاة مثل هذه الالفاظ في مكاتبة العظماء لما ارسل له ما كتب له عبارة يحقر من شأنه - 00:32:09
نحو ذلك وانما قال هرقل عظيم الروم. فذكر صفته عند قومه ذكره بصفتي عند قومه انه عظيمهم المقدم فيهم سلام على من اتبع الهدى سلام على من اتبع الهدى. ما قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لان الكافر لا يبدأ بهذه - 00:32:26
الصيغة لكن سلام على من اتبع الهدى هذه الصيغة عامة تتناول كل من اتبع الهدى لا تخص من كتب اليه الا اذا اتبع الهدى فانها تتناوله قال سلام على من اتبع الهدى - 00:32:53
اما بعد وهذه يعني تأتي في خطب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاباته وهي من السنة ان يؤتى بها وهي تعني الانتقال من الثناء الى الى الموضوع موضوع الحديث - 00:33:19
من اه من اه من الثناء او المقدمة الى الى الحديث المقصود والمعنى ومهما يكن من شيء بعد فالامر كذا وكذا فاني ادعوك بدعاية الاسلام ادعوك بدعاية الاسلام اي دعوة الاسلام دين الله الذي رظيه لعباده ولا يرظى لهم دينا سواه سبحانه وتعالى - 00:33:36
ادعوك بدعاية الاسلام يعني ادعوك الى هذا الدين ان تقبل عليه وان تسلم فانه نجاتك وسعادتك وفلاحك في دنياك واخراك اسلم تسلم اسلم ادخل في هذا الدين مسلما لله رب العالمين - 00:34:03
منقادا تسلم اي تكن لك السلامة والنجاة في الدنيا والاخرة اسلم تسلم ايضا رغبه في الاسلام بامر اخر الاولى الترغيب الاول اسلم تسلم اي انت الثانية قال اسلم واسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:34:23
يؤتيك الله اجرك مرتين. لماذا لانه تحته خلق تحته خلق واذا اسلم سيسلم عدد خلق ممن الذين تحته فيكون له اجر هؤلاء فله اجر مضاعف له اجر اسلامي هو واجر من كان سببا في - 00:34:47
اسلامهم اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين. هذا ترغيب ثم انتقل من الترغيب الى الترهيب وان توليت اعرضت وصددت ولم ولم تقبل وان توليت فان عليك اثم الاريسين الاريسين خلاصة ما قيل في معناه اي اتباعك - 00:35:12
ديال الفلاحين وقيل اشياء كثيرة لكن الخلاصة ان المراد اتباعك من تحتك هذا المقصود فان عليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا اقبلوا الى كلمة التي هي لا اله الا الله توحيد الله واخلاص الدين له جل في علاه - 00:35:40
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعظنا بعظا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون كتب له هذه الاية في خطابه اليه - 00:36:08
لما فرغ من الكتاب قراءة الكتاب وفي المجلس اعيان من قومه واكابر من قومه في المجلس فلما قرأ الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط والغالب ان اللغط نفرة من ممن حوله - 00:36:31
نفرة من من حوله من من هذا الخطاب ومجيئه الى الى هرقل والتشنيع ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا فما يدرون ما ما الذي جان وحصل فاخرجن - 00:37:00
فقلت لاصحابي قال ابو سفيان لاصحابه رأى شيء ادهشه ادهشه فلما خرجنا قلت لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة. يقصد النبي عليه الصلاة والسلام امر معنى هذه الكلمة عظم - 00:37:23

امر عظم هذا معناها امر الامر امرا لقد جئت شيئا ماذا؟ امرأة يعني عظيمة لقد جئت شيئا امرأة اي شيئا عظيما امر اي عظم امرا اي عظيما لقد امر اي عظم امر - 00:37:48

اي شأن ابن ابي كبشة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي كبسة يعني ينتقص من شأنه ويقلل كانه يقول هذا الذي هو عندهم قبل ان يسلم لا شأن له - 00:38:15

فيما دعاهم اليه من من الدين فاراد ان ينتقص من مكان بلغ امر هذا الرجل ان آآ ان يخافه ملك بني الاصفر يعني وصل لهذه الدرجة ملك من الاصفر يخافه يتحدث عنه هذا الحديث - 00:38:39

يقول ابو سفيان لما خرج من هذا المجلس فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر ويقول بعد هذه الحادثة صار عندي يقين ان امره سيظهر لانه رأى في الحديث مؤشرات - 00:39:02

يعني قوية على ظهوره لان اه من من كلام ابي سفيان المتقدم ولا يبلغن ملكه ما تحت قدمي فيقول انا من ذاك الوقت وانا موقن انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام ادخل انظر الكلمة ما اجملها ادخل الله علي الاسلام - 00:39:19

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال ادخل الله علي الاسلام اي هداني وشرح صدري للاسلام المنة لله جل وعلا فيمن هداه سبحانه وتعالى ادخله وجعله من اهل - 00:39:49

هذا الدين آآ هذا الذي هو هرقل مع ان يعني الخطاب الذي جاء من النبي صلى الله عليه وسلم والتحقيقات التي عملها والتحريات ايقن منها انه نبي واحب ان يلقاه - 00:40:05

احب ان يلقاه بل يعني مع مكانته الكبيرة جدا آآ قال لو لو وصلت اليه لغسلت قدميه فاحب ان يلقاه ايقن انه نبي فما هو اخر ما هو اخر امره - 00:40:27

ما ماذا كان اخر امران لما آآ اخرج ابو سفيان واصحابه جمع يرقل عظماء الروم اكابرهم واغلق الابواب اغلق الابواب ابواب قصره آآ اخبرهم بهذا الخطاب وفحواه وانه آآ عرف من انه نبي صادق واخبرهم برغبته ان يدخل - 00:40:44

برغبته ان يدخل في هذا الدين وقال لهم هل لكم في الفلاح والرشد قال للعظماء الذين عنده هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت الله ملككم وان يثبت الله ملككم - 00:41:25

فتبايعوا هذا النبي وتؤمنوا به فحاصوا حيصة وفروا الى الابواب يريدون الخروج واذا بها مغلقة وعرف انهم ما عندهم اي استعداد لماذا للدخول في هذا الدين ولا اي رغبة كل فروا الى جهة الابواب لكن وجدوها مغلقة - 00:41:51

قال عيدوهم اليه وعرف ان ان من عنده كلهم ما فيهم اي احد يستجيب ولو اعلن بينهم اسلاما انتهى كل شيء من هذه الدنيا وهذه العظمة التي هو فيها الدنيوية - 00:42:21

لما ايس من ايمانهم وقبولهم ماذا قال قال اني اردت ان اختبركم اني اردت ان اختبركم يعني لما جمعتكم واغلقت الابواب اردت ان اختبركم فيه شأنكم مع دينكم ما ارد شيء اخر - 00:42:38

فسجدوا له ورضوا عنه وانتهى بقي على هذا الحال الى انزال زال ملكه لكنه رأى امامه مثل الشمس الامر واضح وهذا ايضا يستفاد منه ان عدد من الناس سبحان الله يرى الدين صادقا صحيحا واضحا من وضوح الشمس لكن - 00:43:06

تأتي تأتي ماذا موانع تمنعه من الدخول في هذا الدين وهي كثيرة ولهذا من المهم في باب الدعوة حلحلة هذه العقد النفسية ولما تقرأ القرآن في طريق الدعوة المشركين تجد - 00:43:29

ايات تعين على حل هذه العقد التي تحول بين كثير من الناس وبين الدخول في اه الدخول في هذا الدين ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى - 00:43:48

انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 00:44:13

واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا

ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 00:44:33
اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر عمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب - 00:44:53
اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - 00:45:18
ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:45:35
وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين واقض دين عن المدينين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة - 00:45:54
حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:46:14
واله وصحبه اجمعين - 00:46:34